

المقصود بتلوث الماء هو فساد نوعية مياه الأنهار، مياه المصارف الزراعية إلى مياه الأمطار والآبار الجوفية مما يجعل هذه المياه غير صالحة للاستهلاك.

يتلوث الماء عن طريق المخلفات الإنسانية والنباتية أو الحيوانية أو المعدنية أو الصناعية أو الزراعية أو الكيميائية التي تصب في مصادر المياه، كما تتلوث المياه الجوفية نتيجة لتسرب المواد الكيميائية وأيضاً مياه الصرف الصحي إليها بما فيها من بكتيريا وأحياء دقيقة .
تعتبر الأمراض المنتقلة عبر المياه والحيوان من الشغل الشاغل لكل السلطات المعنية بمحاربة هذه الأمراض سواء كان ذلك على مستوى المديرية (الصحة، التجارة، البيئة، الفلاحة، الري)، الدوائر والبلديات كل حسب اختصاصها.

I- حصيلة مراقبة المنتوجات المرصوفة بالأمراض المنتقلة عبر المياه والحيوان:

سطرت مديرية التجارة بدورها برنامجاً للسنة 2018 اهتم بعمليات المراقبة لمؤسسات صناعة المشروبات، الحليب ومشتقاته، اللحوم ومشتقاتها، الحلويات، الثلجات، المياه والمشروبات، الخضار والفواكه، الخبز ومن جهة أخرى تمت المراقبة على القطاع الخدماتي الخاص بالمؤسسات المستقبلية للمستهلكين كالمقاهي، المطاعم والفنادق.
كما تم تكثيف عمليات المراقبة خلال موسم الاصطياف الذي تزامن هذه السنة مع شهر رمضان الكريم نظراً لزيادة الطلب على هذه المواد. بالموازاة مع عمليات الرقابة، قامت مديرية التجارة بتقديم (100) حصة توعوية وتحسيسية لفائدة المستهلك على مستوى إذاعة مستغافم مست عدة مواضيع تتعلق بمواد غذائية وغير غذائية بهدف إرشاد المستهلك.

و في نفس مجال التحسيس، تم تنظيم 26 يوم إعلامي لفائدة المتعاملين الاقتصاديين وأهمها أسبوع التوعية الذي نظم ابتداء من تاريخ 2018/03/12 إلى غاية 2018/03/18.

سجل خلال هذه السنة 12123 تدخل شمل كل من قطاع الإنتاج، البيع بالجملة والتجزئة و حرر على إثره 1152 محضراً للمناوبات القضائية كما تم اقتراح توقيف نشاط 43 محل تجاري و حجز كمية من المواد الغذائية مقدرة بـ: 4.113 طن ممتثلة في لحوم، حليب، مشروبات، حلويات... الخ

كما تم اقتطاع 97 عينة لمواد لها صلة بالأمراض المنتقلة عن طريق المياه والحيوان وأسفرت نتائج التحليل إلى 72 عينة مطابقة و 14 غير مطابقة للمواصفات القانونية المعمول بها.

للإشارة فإن برنامج المراقبة لمديرية التجارة تركز أساساً على بعض المواد الحساسة والخدمات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأمراض المنتقلة عن طريق المياه والحيوان والمتمثلة فيما يلي:

1- الحليب و مشتقاته :

تم تسجيل 1645 تدخل مس أربع (04) مؤسسات إنتاجية متواجدة على مستوى ولاية مستغانم و كذا مشتقات الحليب المعروضة للبيع بالتجزئة و الجملة حرر على إثره 90 محضرا للمتابعة القضائية ، كما تم اقتطاع 38 عينة للتحليل الفيزيوكيميائية و الميكروبيولوجية أسفرت نتائج التحليل إلى 30 عينة مطابقة و عينتين (02) غير مطابقة للمواصفات المعمول بها قانونا.

2- اللحوم و مشتقاتها :

خضعت المراقبة المذايح و تجار اللحوم الحمراء و البيضاء و قد سجل في هذا المجال 858 تدخل حرر على إثره 158 محضرا للمتابعة القضائية و غلق (06) مداخل و حجز كمية تقدر بـ: 1.798 طن من اللحوم الحمراء و البيضاء.

3- حلويات و مثلجات :

تعتبر الحلويات و المثلجات من المواد الحساسة التي تدخل ضمن أولويات محام مصالح مديرية التجارة قصد الحد من مخاطر الاستهلاك للمواد غير السليمة و منه مست عمليات المراقبة 417 تدخل فيما يخص مادة الحلويات و 205 فيما يخص المثلجات حرر على إثره 85 محضرا منها 79 محضرا خاص بمادة الحلويات ، بالإضافة إلى اقتطاع 07 عينات.

4- المياه و المشروبات :

زيادة على مراقبة المؤسسات الإنتاجية للمشروبات قد تمت المراقبة على مستوى الموزعين بالجملة و البائعين بالتجزئة للمشروبات و المياه المعدنية و قدرت عمليات المراقبة بـ: 744 تدخل حرر على إثره 29 محضرا للمتابعة القضائية كما تم اقتطاع 33 عينة من المشروبات للتحليل الفيزيوكيميائية و الميكروبيولوجية و اتضح أن 02 منها غير مطابقة من الناحية الفيزيوكيميائية.

5- الخضر و الفواكه :

تمت مراقبة نوعية الخضر و الفواكه المعروضة للبيع على مستوى سوق الجملة و التجزئة حيث سجلت 502 تدخل حرر على إثره 10 محضر للمتابعة القضائية .

6- الخبز :

تمت المراقبة على مستوى الخبز و نقاط بيع الخبز المرخصة حيث سجلت 572 تدخل و حرر على إثرها 89 محضر نظرا للمخالفة المتمثلة في عدم احترام شروط النظافة و النظافة الصحية ، و قد سلمت خلال هاته السنة 59 رخصة لبيع مادة الخبز.

7- المطاعم :

سجل في هذا القطاع الخدماتي 528 تدخل و تحرير 111 محضر و ذلك تبعا لمعاينة المخالفة المتمثلة في عدم احترام شروط النظافة.

8- ماء جافيل :

تمت مراقبة منتجي مواد التنظيف لا سيما مادة ماء جافيل و تم اقتطاع (14) عينة تبين من خلالها أن (05) منها غير مطابقة للمواصفات القانونية المعمول بها.

2- مراقبة المطاعم الجامعية:

تبعا للزيارات التفتيشية التي قام بها اعوان مصالحي سجلت من خلالها عدة تدخلات مست كل من المطاعم الجامعية خلال السنة الجامعية 2017-2018 و قد قدمت عدة توصيات لرفع النقائص الملاحظة ميدانيا.

(III)- المراقبة ضمن لجان النظافة للبلديات :

بلغت حصيلة التدخلات ضمن لجان النظافة للبلديات المذكورة في الجدول المدون أسفله بـ 475 تدخل حرر على إثرها سبعة وسبعون (77) محضرا و غلق ثلاثة عشر (13) محلا تجاريا .

البلدية	عدد التدخلات	عدد المحاضر	عدد توقيف النشاط	المواد المحجوزة
سيدي علي	95	06	/	ياغورت ، ماء الزهر، مياه و مشروبات ، شكولاتة ، مرقاز محمد، لحم مفروم ، حليب
بوقيرات	59	07	02	لحم البقر، الدجاج ، كبد ، ياغورت
سرايا	12	03	01	/
سواقية	06	03	01	/
ماسرى	52	16	07	دجاج ، معطر غذائي
منصورة	06	03	/	/
عين تادلس	13	03	01 مخبزة	ياغورت ، مشروبات ، مياه معدنية، حلويات
خير الدين	100	19	/	حلوة حلقوم، ياغورت ، مشروبات
سيدي بلطار	08	03	/	/
الصور	33	01	/	/
واد الخير	47	07	/	ياغورت ، ماء زهر ، عصيدة طماطم
عين بودينار	20	/	/	/
صيادة	13	01	/	عسل اصطناعي
عشعاشة	05	03	01 تربية الدواجن	جوز الهند
خضرة	06	02	/	/
المجموع	475	77	13	مواد غذائية

التوصيات :

نظرا لخطورة الأمراض المنتقلة عن طريق المياه و الحيوان على صحة و سلامة المستهلك يستوجب على كل البلديات المعنية بتكثيف الجهود كل حسب اختصاصها.

❖ تعزيز الخرجات الميدانية لفرق لجان النظافة و إنعاش نشاطها عبر كل بلديات الولاية مع توفير كل الوسائل البشرية الموحدة و المادية لا سيما وسيلة النقل .

❖ الحرص على مراقبة نوعية المياه الموزعة عن طريق الصهاريج و الحرص على الترخيص المسبق لتوزيعها.

❖ تكثيف الجهود و التدخلات على مستوى المناطق النائية و التجمعات السكنية البعيدة عن البلديات كالقرى التي تستعمل مياه الآبار.

❖ الحرص على توفير كل الشروط الأساسية و الصحية اللازمة للنظافة على مستوى المداخل و المساح عبر كل الولاية .

❖ التكثيف من عمليات التحسيس و وضع برنامج تحسيبي عبر مختلف المناطق و الأماكن العمومية و ذلك بالتعريف بخطر الأمراض المنتقلة عبر المياه و ضرورة استعمال ماء جافيل و الحرص على الشروط الصحية للنظافة .